رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة يونس من الآية)81(إلى الآية)91(.

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بسم الله الرحمن الرحيم ويعبدون من من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء قل اتنبئون الله بما لا في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى - 00:00:00

وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا سبقت من ربك لقضي بينهم فيما هاتار الايتان الكريمتان من سورة يونس جاءتا بعد قوله جل وعلا فمن اظلم ممن افترى على الله - 00:00:50

كذبا او كذب باياته. انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء الايتين ينكر جل وعلا الكفار عبادتهم اشياء لا تنفع ولا تضر - 00:01:30

ولا تسمع ولا تستجيب. وانما هي جمادات او لا يدرون عن الاحياء شيئا. يقول جل وعلا ربي خلي كفار قريش منكرا لهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم قم ولا ينفعهم. لو اراد ان يضرهم ما استطاع ان يضرهم بشيء. ولو - 00:02:20

قال ان ينفعهم ما استطاع ان ينفعهم بشيء. ويقولون تعليلا لهذه الاصنام هؤلاء شفعاؤنا يقولون نعرف انهم لا ينفعون ولا يضرون. ولكن نطلب منهم الشفاعة الا الله هؤلاء سفهاؤنا عند الله. على حد قول كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

لما دعاهم الى عبادة الله وحده قالوا اجعل الالهة اله واحد ان هذا لشيء عجاب. تعجبوا مما ليس لعجيب. ووقعوا بالاشياء المنكرة. ومن زعمهم انها سائرة على الصحيح تعبدون من دون الله ما لا يضرهم لو اراد ضرهم. ولا ينفعهم لو اراد نفعه - 00:03:40

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني هم يشفعون لنا عند الله وما قالوا ذلك الا بايحاء من الشيطان. فالشيطان تبرد معهم حتى عبدوا الاصنام زعما منهم انها تنفع عند الله تبارك وتعالى - 00:04:20

قل لهم يا محمد اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات والارض اتخبرون الله بشيء لا يعلمه؟ وعلم الله جل وعلا احاط بكل في شيء في الصغير والكبير والجليل والحقير. كلها يعلمها الله جل وعلا - 00:04:50

قل اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحان سبحانه وتعالى عما يشركون. ينزه جل وعلا نفسه عما قد عمم عبد معه المشركون. فهم عبدوا معه اصناما وجعلوها مساوية - 00:05:20

الله تبارك وتعالى وما ذاك الا لكونهم وقعوا في الظلالة واصبحوا لا يدركون الغيب من الرشد ولا يدركون الحق من الباطل. فسبح ونزه نفسه عما به المشركون. فسبحانه وتعالى تعالى ارتفع وعلا - 00:05:50

وتقدس عما يشركون به من الالهة التي لا تنفع ولا تضر وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الناس من ادم عليه السلام الى نوح عليه السلام - 00:06:20

عشرة قرون. على عبادة الله وحده. لا يشركون به شيء. فاختلف فبعث الله جل وعلا اليهم نوح عليه السلام يدعوهم الى الله ويصحح العقيدة التي ينبغي ان كان الناس الا امة واحدة - 00:06:50

على الاسلام والحق والتوحيد. كلهم كانوا على التوحيد عشرة قرون. والقول قيل مائة سنة وقيل اكثر يعني الف سنة الا امة واحدة يعني على الواحد وشريعة واحدة وهي شريعة التوحيد. فاختلفوا فحصل بينهم - 00:07:20

في دينهم ومنهم من اطاع الشيطان ومنهم من لم يقبل ذلك واستمر على توحيده وعباده ثم ان الله جل وعلا يقول لولا كلمة سبقت

من ربك كيف بان الله جل وعلا لا يهلك امة الا بميعادها الا في وقتها لا يقدم - 00:07:50
اتهم لاي معصيتهم كما لا يؤخر هلاكهم جل وعلا اذا اراد ذلك. فهو رتب جل وعلا وقادر الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرش على الماء. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم - 00:08:20
اهلك الله جل وعلا الظالمين ونجى المؤمنين لكنه امهل الظالمين الى اجله المحدد لقضي بينهم فيما فيه يختلفون فبين جل وعلا لولا ذلك فآل هؤلاء وما ال هؤلاء في الدنيا اظهره لهم لكن الله جل وعلا حكم - 00:08:50
لانه لا يظهر ذلك الا بعد الموت. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضيت بينهم فيما فيه يختلفون. لقضى الله جل وعلا بيعهم فيما اختلفوا فيه من الحق. لكن امهلهم وتركهم يتصارعون. الحق مع الباطل يدان الحق على الباطل احيانا - 00:09:20
ويذال الباطل على الحق احيانا ولله في ذلك حكمة. ثم يوم القيامة يحكم بينهم جل وعلا فيما اختلفوا فيه ينكر تعالى على المشركين الذي على المشركين الذين عبدوا مع الله غيره ظانين ان تلك الالهة تنفعهم - 00:09:50
عند الله فاخبر تعالى انها لا تضر ولا تنفع ولا تملك شيئا. ولا يقع شيء مما يزعمون فيها الا يكون هذا ابدا. ولهذا قال تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. قال ابن - 00:10:20
معناه اتخبرون الله بما لا يكون في السماوات ولا في الارض ثم نزه نفسه الكريمة عن شركهم وكفرهم فقال سبحانه وتعالى عما يشركون. ثم اخبر تعالى ان هذا الشرك حادث في الناس كائن بعد ان لم يكن - 00:10:40
وان الناس كلهم كانوا على دين واحد وهو الاسلام. قال ابن عباس كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام ثم وقع الاختلاف بين الناس وعبدت الاصنام والانداد والاوثان فبعث الله - 00:11:00
رسل باياته وبيناته وحججه البالغة وبراهينه الدامغة. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك الاية اي لولا ما تقدم من الله تعالى انه لا - 00:11:20
يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. وانه اجل الخلق الى اجل معدود. لقضى بينهم فيما اختلفوا فيه فاسعد المؤمنين واعنت الكافرين. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبيه - 00:11:40
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:00